



برامج التواصل الاجتماعي واثرها على العقيدة الاسلامية

م.م. زينب عبدالله حبيتر¹

¹ جامعة بغداد – كلية العلوم الاسلامية – قسم العقيدة والفكر الاسلامي – العراق

zainab.abdullah@cois.uobaghdad.edu.iq

ملخص. يهدف هذا البحث إلى التعرف على برامج التواصل الاجتماعي وأثرها على العقيدة الاسلامية، ويقصد ببرامج التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات والبرامج الإلكترونية يتم ربطها والتواصل عبرها بين جميع أفراد العالم. وقد توصلت الدراسة الى نتائج كان من اهمها: أن لبرامج التواصل الاجتماعي اثر كبير على العقيدة الاسلامية وفي التأثير على مستخدميها سواء كان هذا التأثير إيجابياً أم سلبياً، إذ أصبحت برامج التواصل الاجتماعي اليوم من أكثر البرامج جاذبية واستقطاباً للملايين من رواد الإنترنت، وقد تطورت في الأونة الأخيرة لتصبح البرامج الأكثر انتشاراً واستخداماً بين رواد الإنترنت خاصة من فئة المراهقين والشباب.

الكلمات المفتاحية: برامج، التواصل، الاجتماعي، الاثر، العقيدة.

Abstract. This research aims to identify social networking programs and their impact on the Islamic faith. Social networking programs are a system of electronic networks and programs that are linked and communicated through between all individuals in the world. The study reached results, the most important of which were: that social networking programs have a great impact on the Islamic faith and in influencing its users, whether this impact is positive or negative. Social networking programs have become today among the most attractive programs and attract millions of Internet users, and have





recently developed to become the most widespread and used programs among Internet users, especially among teenagers and young people.

Keywords: programs, communication, social, impact, belief.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.
وبعد...

فقد تناولت هذا البحث موضوع "برامج التواصل الاجتماعي وأثرها على العقيدة الإسلامية"، ويقصد ببرامج التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات والبرامج الإلكترونية يتم ربطها والتواصل عبرها بين جميع أفراد العالم.

مشكلة البحث: وتتمثل في كيف تؤثر برامج التواصل الاجتماعي على العقيدة الإسلامية.
كيف يمكن استخدام تلك البرامج استخداما صحيحا في خدمة العقيدة الإسلامية.
اهداف البحث: وتتمثل في:

1. التعريف ببرامج التواصل الاجتماعي
2. بيان أثر هذه البرامج على العقيدة الإسلامية.
3. انواع برامج التواصل الاجتماعي.
4. بيان استخدام تلك البرامج استخداما صحيحا يخدم العقيدة الإسلامية.

خطة البحث

1. المقدمة: وتناولت فيها أهمية الموضوع ومشكلة البحث وهدف البحث وخطة البحث.
2. المبحث الأول: وقد اشتمل التعريف بمفردات عنوان البحث
3. المبحث الثاني: واشتمل على انواع برامج التواصل الاجتماعي واثره على العقيدة الاسلامية
4. الخاتمة: وقد اشتملت على اهم النتائج والتوصيات
5. قائمة المصادر والمراجع .



1. المبحث الاول: التعريف بمفردات عنوان البحث

1.1. المطلب الاول: تعريف برامج التواصل الاجتماعي

البرامج لغة: جمع مفرد لها برنامج، و(البرنامج منهج موضوع او خطة مرسومة لغرض ما) (عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، 1429هـ - 2008م، 1/196).

البرامج اصطلاحاً: هي مواد سواء كانت صوتية او مصورة، لها هدف معين وهو مخاطبة الجمهور المستمعين او المشاهدين (الجيفيري، 2022م، 11).

التواصل لغة: مأخوذ من الفعل الثلاثي وصل، ووصل قال ابن فارس: (الواو والصاد واللام: اصل واحد يدل على ضم شيء الى شيء حتى يعلقه) (فارس، مقاييس اللغة، 1399هـ - 1979م، 6/115)، يقال وصلت الشيء بغيره وصلاً فاتصل به، اي اتصال مستمر لا ينقطع وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾ اي وصلنا ذكرهم واقاصيص من مضى بعضها ببعض (منظور م، 1414هـ، 726/11).

التواصل اصطلاحاً: يعرف على انه: العملية التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص الى اخر او مجموعة من الاشخاص الى مجموعة اخرى حتى تصبح هذه المعرفة مشافهة تؤدي الى التفاهم والتوافق بينهم (احمد، 2011م).

الاجتماعي لغة: مصدر للفعل الثلاثي جمع، وجمع قال ابن فارس: (الجيم والميم والعين اصل واحد، يدل على تضام الشيء. يقال جمعت الشيء جمعاً) (زكريا، 1399هـ)؛ واجتماعي [مفرد]: اسم منسوب إلى اجتماع، وهو مزولة الحياة الاجتماعية، وكثرة المخالطة للناس (عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، 1429هـ).

الاجتماعي اصطلاحاً: (مجموعة من الافراد يربط بينها رابط مشترك؛ يجعلها تعيش عيشة مشتركة تنظم حياتها في علاقات منتظمة معترف بها فيما بينهم) (المبارك، 1973م).

تعريف برامج التواصل الاجتماعي: عرف الباحثون برامج التواصل الاجتماعي بعدة تعريفات منها: عرفت بانها: منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح لمستخدميها بإنشاء موقع خاص بها، ومن ثم ربطها عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع اعضاء اخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها (راضي، 2003م).

ويقصد بها اجرائياً: التغيرات والنتائج التي تحدثها برامج التواصل الاجتماعي على العقيدة الاسلامية، سواء اكانت ايجابية ام سلبية.



1.2. المطلب الثاني: تعريف الاثر

الآثر لغةً: ويطلق على عدة معانٍ منها:

1. أثر في الشيء: وجمعه آثار، ترك فيه أثراً وتأثر بالشيء (بالقاهرة، المعجم الوسيط، 1972م).
 2. بقية الشيء: يقال اثر الدار بقيتها (الرازي، 1999م).
- الأثر اصطلاحاً: جاء على عدة معانٍ منها:

1. بمعنى النتيجة وهو الحاصل من الشيء (الجرجاني، 1403 هـ، 9).

1.3. المطلب الثالث: تعريف العقيدة الإسلامية

العقيدة لغةً: مصدر للفعل عقد، وعقد: قال ابن فارس: (العين والقاف والذال أصل واحد يدل على شد وشدة وتوق، واليه ترجع فروع الباب كلها. من ذلك عقد البناء) (فارس، 86).
العقيدة اصطلاحاً: هي الامور التي يجب ان يصدق بها القلب وتطمئن اليها النفس، حتى تكون يقيناً ثابتاً لا يمازجها ريب، ولا يخالطها شك (العزاوي، 2016، 11).

(ما يقصد به الاعتقاد دون العمل، أو هي الجانب النظري الذي يطلب الإيمان به أولاً، إيماناً لا يرقى إليه الشك، ولا تؤثر فيه شبهة، كعقيدة وجود الله وبعثه الرسل) (الفاغوري، 1989م، 7).

الاسلام لغةً: مأخوذ من الفعل الثلاثي سلم، يقال: سلم يسلم استسلام، وسَلِمَ وأَسْلَمَ (بن منظور، 12/294)، ويقال اسلم أمره الى الله اي سلم واسلم (الرازي، 1999، 153/1).

ومنه الاسلام: وهو الاستسلام واطهار الخسوع والقبول (مختار الصحاح، 1/153) (محمد بن مكرم بن منظور، 12/294)، كقوله تعالى: {وَأَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ} (سورة النساء).

الاسلام في الاصطلاح الشرعي: فيأتي على حالين: الأول: يطلق على الأفراد غير مقترن بذكر الإيمان، فحيثما أطلقت كلمة الإسلام ولم يقترن بها لفظ الإيمان، فحينئذٍ يراد به الدين كله، أصوله وفروعه، اعتقاداته وأقواله وأفعاله.

الثاني: إذا أطلق الإسلام مقترناً بالإيمان، أو مقترناً بالاعتقاد فينصرف فقط إلى الأعمال والأقوال الظاهرة (عقده، 1418، 165).

والإسلام يراد به المعنى الخاص وهو شريعة محمد (صلى الله عليه وسلم) (صدر الدين علي بن محمد بن ابي العز، 1418 هـ، 3/280).

العقيدة الإسلامية: هي الايمان الجازم بربوبية الله تعالى والوحيته واسمائه وصفاته، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وسائر ما ثبت من امور الغيب، وأصول الدين، وما اجمع عليه



السلف الصالح، والتسليم التام لله تعالى في الامر، والحكم، والطاعة، والاتباع لرسوله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) (العزاوي، 2012، 11)
وعرفت ايضاً بانها: التصديق اليقيني -الجازم- بأن وراء الكون والإنسان والحياة خالقاً خلقها جميعها ويدير امرها وهو الله تعالى الازلي واجب الوجوب (النبهاني، 1953، 4).

2. المبحث الثاني: انواع برامج التواصل الاجتماعي واثرها على العقيدة الاسلامية

2.1. المطلب الاول: انواع برامج التواصل الاجتماعي

نظراً لتعدد برامج التواصل الاجتماعي سوف نعرض لأهمها استخداماً ومن هذه البرامج: الفيس بوك: شبكة اجتماعية الكترونية يتمكن من خلالها المشتركين من تقديم أنفسهم، والتعريف بما يقومون به، وتقديم محتويات إعلامية وإعلانية من خلال عرض ملفاتهم الشخصية، ومشاركة الآخرين فيما يختارونه من نشاطات، والتفاعل مع يدور في العالم من أحداث (بدوي، (د، ط)، 6).
ويتمثل هدف هذا البرنامج في إقامة علاقات بين المستخدمين وتكوين مجموعات تجمعهم الاهتمامات والميول، والرغبات، فضلاً عن معرفة اهتماماتهم الاجتماعية والثقافية، وكيفية اتصالهم ببعضهم، وبرز ما يتميز به هذا البرنامج انه يسمح بالتحكم فيمن يمكنه رؤية المعلومات الشخصية المتاحة؛ إذ يتيح لكل مستخدم أن يضع قيوداً على بعض الأنشطة بحيث لا يراها إلا مجموعة محددة من أصدقائه، بالإضافة إلى إمكانية رفض مطالبة مصادقة أي شخص بسهولة (البرجي، 2025م، 75).

تويتر: يقال انه مأخوذ من مصطلح تويت الذي يعني المغرد او التغريد، وهو عبارة عن برنامج من فئة برامج ذات التدوين المنخفض؛ إذ يقتصر على مائة واربعون حرفاً (القميزي، 2012م، 377).
هو احد شبكات التواصل الموجود على الانترنت، وهو شبكة اجتماعية تمكن مستخدميها من إرسال وقراءة النصوص القائمة على المشاركات (قندلجي، 2020م، 358).

هذا وتقوم فكرة هذا البرنامج على تأسيس مجموعة من الاصدقاء والزلاء في العمل او الاقارب، ومن ثم يقوم المستخدم بالاستمرار بشكل متكرر بالإجابة عن السؤال الذي يطرحه البرنامج وهو "ماذا تفعل الآن؟" وهو بذلك يتحول إلى أجمل وسيلة لإخبار المستخدمين الذين يهتمون المستخدم بماذا تفعل الآن، بالإضافة لذلك، فإنه يبيقي المستخدم على اطلاع دائم على ماذا يفعل اصدقائه المستخدمين، وهذه الخدمة مجانية، والبرنامج إلى الآن لا يحمل أي شكل من أشكال الإعلان المأجور فيه. ويتم استخدام



هذا البرنامج اليوم من قبل الأشخاص أو الشركات أو المجموعات لتبادل الأفكار والأخبار وخلافه. كل ما على من يريد الدخول إلى هذا العالم إلا أن يتوجه إلى <http://twitter.com> ويقوم بإنشاء حساب فيه، ومن ثم يباشر بإضافة أصدقائه ومن يرغب بمتابعة أخبارهم (المجلة العربية للدراسات الأمنية، 2014م، 202).

اليوتيوب: يعد برنامج اليوتيوب الموقع الثالث الأكثر استخداماً، ومن أهم أدوات الإعلام الرقمي الجديد (الدليمي، 2020م، 186).

وهو برنامج مقاطع فيديو متفرغ من كوكل، وأهم ما يميزه أنه يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو (عثمان محمد الدليمي، 2020م، 189).

وتقوم فكرة هذا البرنامج على إمكانية إرسال أي ملفات التي تتكون من مواقع الفيديو على شبكة الإنترنت مجاناً، وبمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع يتمكن من إرسال أي عدد من هذه الملفات ليراها ملايين الأشخاص حول العالم، كما يتمكن المشاهدون من إدارة حوار جماعي حول مقطع الفيديو من خلال إضافة التعليقات المصاحبة، فضلاً عن تقييم ملف الفيديو من خلال إعطائه قيمة نسبية مكونة من خمس درجات لتعبر عن أهمية ملف الفيديو من وجهة نظر مستخدم الموقع (الدليمي، 2020م، 189).

التيك توك: يُعدُّ "تيك توك" من أحد أفضل التطبيقات الخاصة بتصوير الفيديوهات التي يتم ضبطها على الموسيقى وبعض الأغاني المعينة ومشاركتها، تطبيق مطور من قبل شركة *Byte Dance* الصينية، حظي بشهرة واسعة في الفترة الماضية، في شهر واحد فقط تم تحميله أكثر من 6 مليون مرة، ووصل عليه عدد الفيديوهات فوق المليار فيديو (تأثير استخدام تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية، 78، 79).

ويعرف "التيك" "توك" *tiktok* هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت، يمكن استخدامه لإنشاء مقاطع فيديو قصيرة، ومشاركتها مثل مقاطع الرقص الكوميديا، والتعليم، ونحوها، والتي تتراوح مدتها غالباً ثلاث ثواني إلى دقيقة واحدة أو ثلاث دقائق لبعض المستخدمين (هنا، 2021م، 3).

سناپ شات: هو تطبيق تواصل اجتماعي لتسجيل وبث ومشاركة الرسائل المصورة، إذ يمكن للمستخدمين التقاط الصور، وتسجيل الفيديو، وإضافة نص ورسومات، وإرسالها إلى قائمة التحكم من المتلقين (شاهين، 1440هـ، 36).

وفكرته أنه يتيح للمستخدمين إرسال محتوى يحذف تلقائياً بعد ثوانٍ من مشاهدته (ملا، 2023).



وأكثر ما يميز هذا التطبيق هو ما يعرف بخاصية إضافة التأثيرات المعروفة بـ *Lens* او (الفلاتر) والتي يتم إضافة العديد منها حسب المناسبات. ويمكن صنع واحدة خاصة (جنيدي، 2023م، 26).
انستجرام: (يعد من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي الذي يسمح بمشاركة الصور والمقاطع المرئية، وبدأ تطوير التطبيق عام 2010 لمستخدمي نظام (iOS)، بهدف مشاركة وتقديم الصور على مواقع التواصل الاجتماعي، وبعد ذلك حظي بتطوير نسخة أخرى للعمل على الأجهزة التي تعمل بنظام (Android)) (محمد عصام عبدالهادي، ويوسف حسن محمود، 2023م، 89).

(ويمكن أيضا من خلال هذا الموقع إضافة بعض التأثيرات على الصور، ويتيح هذا الموقع لمستخدميه التعرف ومتابعة الأشخاص المختلفين، سواء ممن يعرفهم أولا يعرفهم) (الشريف، دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار الشائعات، 2015م، 89).

واتساب: هو تطبيق ترسل فوري محتكر ومتعدد المنصات للهواتف الذكية (الله، مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، 2020م، 56)، أسسه العالم الأمريكي بريان أكتون والأوكراني جان كوم، وهو واحد من أكثر التطبيقات إثارة للاهتمام؛ حيث يستخدم من خلال منصة تطبيق الرسائل للهواتف الذكية؛ فيتيح للمستخدمين إرسال واستقبال معلومات الموقع والصور والفيديو والصوت والرسائل النصية، ويتم من خلاله تداول أعداد هائلة من الأخبار السياسية والدينية، والاقتصادية؛ بهدف البقاء مع الأحداث باستمرار، إلا أن هذه الأخبار تحتوي على معلومات بعضها صحيح وبعضها مغلو، يتم نشرها من قبل أشخاص إما لجذب الانتباه أو إثارة الفتن والبلبل (الصوافي، 2025م، 28).

2.2. المطلب الثاني: برامج التواصل واثرها على العقيدة الإسلامية

ان عملية التواصل بالنسبة للإنسان عملية يتم من خلالها تكوين ثقافته واتجاهاته وعلاقاته وبها يتأثر ويؤثر، فهي عملية هدفها الأساسي هو "التأثير" فنحن نتصل لنؤثر، وفي تواصلنا نتأثر (صالح، 2021م، 31).

ولا شك انه في استخدامنا لبرامج التواصل الاجتماعي بشكل كبير وبشكل يومي (كوسيلة اساسية) - في تفاعلنا وتواصلنا واعمالنا - سيكون لها في افعالنا وسلوكنا ومعلوماتنا واخلاقنا وعقيدتنا أثر فعال سواء ايجابياً او سلبياً، وقد اشتملت هذه البرامج على ايجابيات وسلبيات وسوف اذكر في هذا المطلب اثارها الايجابية والسلبية على العقيدة الإسلامية.

اولاً: الاثار الايجابية



1. انها تساعد على نشر عقيدة اسلامية صحيحة مستمدة من كتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم

فوسائل التواصل الاجتماعي بما تقدمه من إمكانيات، وبما تتمتع به من قبول لدى شعوب العالم تعتبر من أهم الوسائل وأسرعها في هذا العصر لنشر العقيدة الصحيحة في شتى أرجاء العالم، حتى نحقق هذه الفريضة العظيمة فريضة الدعوة وتصحيح عقائد الناس والأخذ بأيديهم إلى الصراط المستقيم، تنبه الكثير من الصالحين والدعاة والأمريين بالمعروف والناهين عن المنكر إلى ضرورة المشاركة في هذه المواقع وتم عمل صفحات شخصية لكثير من العلماء والدعاة لمخاطبة الجماهير ونشر الدين والدعوة داخل العالم العربي والإسلامي وخارجه (شيخ).

إذ يمكن لتقنيات الحاسوب وشبكة الانترنت أن تصل الى مجموعات كبيرة من البشر لم تصلهم رسالة الاسلام؛ بسبب وجودهم في مجتمعات منغلقة فكرياً وإعلامياً؛ أو بسبب عدم وصول جهود الدعوة الاسلامية الى بلادهم، فيمكن لهذه البرامج ان تنقل المفاهيم والافكار الصحيحة عن الإسلام الى المجتمعات التي تعتمد تشويه صورة الإسلام ونشر المفاهيم المغلوطة عنه (الرقب، 1426هـ، 16، 17).

ويرى الداعية المصري يوسف محمود مدير موقع "Caminoalislam" أنه بلا شك إن برامج التواصل الاجتماعي أسهمت في دعم نحو 90% من الراغبين في التعرف على الإسلام في رحلتهم للبحث عن الحقيقة، ووفرت جهوداً ضخمة كانت تبذل من أجل خروج قافلة من الدعاة إلى إحدى الدول؛ لتعريف أهلها بالإسلام ويرى أن إيصال الرسالة الحقيقية للإسلام تعتمد على الداعية، ومدى حنكته في المجال الدعوي، واستغلاله للأدوات الإلكترونية المتاحة لديه؛ من أجل مساعدة الراغبين في التعرف على الإسلام بشتى الوسائل، خاصة مع قلة المساجد وبعدها عن مكان سكن المهتدين الجد (علي، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في نشر الاسلام في امريكا اللاتينية، 2015م).

وفي هذا الصدد تروي صوفيا (فتاة بريطانية عمرها 15 عاماً) تعيش في مدينة مانشستر بوسط إنجلترا، انها تعرفت الى الاسلام عن طريق الانترنت، إذ تقول بحثت عن المعلومات عن طريق إدخال كلمة (مسلمون) Muslims فأبحرت في المواقع الى ان وصلت الى موقع (مدينة الاسلام) فوجدت ضالتها، وقررت المشاركة في منتدى الحوار الجماعي على هذا الموقع، وهناك هداها الله الى دينة الحنيف فأعلنت اسلامها على الانترنت، ونشر قصص الذين هدوا الى هذا الدين كفيلة بالدعوة الى الله



وسوف يتأثر الناس بها (علي، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في نشر الاسلام في امريكا اللاتينية، 2015م).

فوسائل التواصل الاجتماعي لعبت دوراً كبيراً في دعم وتعزيز عقيدة المسلمين الجدد على مدار 24 ساعة، إذ من خلالها عرف الكثير من المسلمين الجدد ما يريدون معرفته بأي وقت وفي أي مكان سواء في العمل او المواصلات ... الخ

2. ان برامج التواصل الاجتماعي واستخدامها بشكل ايجابي تحمي العقيدة الإسلامية الصحيحة من الانحرافات

فقد أتاحت وسائل التواصل الاجتماعي، التواصل بشتى الوسائل بين أبناء المجتمع الإسلامي لتبادل النصائح والتواصي، بالعمل على نشر كل ما يفيد إلى سلامة العقيدة والتحذير مما يخالفها (صالح، خالد عبيد، 2021م، 28).

وعلى سبيل المثال دفع ظهور تويتر والمدونات الصغيرة الاخرى رجال الدين الى اللجوء الى منصات دينية جديدة، والتي تشمل توفير روابط للتسجيلات الصوتية، والتي يمكن الاستجابة لها من قبل الآخرين، لأنشاء سلطة دينية (الخلفاني، 2023م، 599/3)، وحماية العقيدة الاسلامية.

3. ان برامج التواصل الاجتماعي تتيح تواصل المجتمع الاسلامي مع العالم مما يعكس ثقافة المجتمع الاسلامية بعقيدته الصحيحة، وهو مما يساعد على نشر الاسلام

إذ إن تواصل المجتمع الإسلامي مع مجتمعات العالم تواصلاً ايجابياً له أثره الإيجابي أمام المجتمعات في العالم؛ إذ يساعد على الدخول في الإسلام، وانتشار الإسلام أو أقله الدفاع عنه من قبل أفراد تلك المجتمعات، أو أن يتعايش أهل تلك المجتمعات مع المسلمين بسلام في جميع أنحاء العام مما يعكس الصورة العلمية الثقافية والمبادئ والأخلاق الإسلامية (صالح خ.، 2021م، 28).

4. وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دور كبير في الدفاع عن العقيدة الاسلامية من خلال الرد على اهل الشبهات والبدع والانحرافات

إذ يمكن توظيف برامج التواصل الاجتماعي ايجابياً في الدفاع عن الدين الاسلامي وعن العقيدة الاسلامية ضد الهجمات التي يتعرضان لها من قبل اعداء الاسلام، وذلك من خلال مواجهة صور الشرك الواقع والانحرافات الماثلة في واقع مجتمعات المسلمين وهذا الاهتمام في مواجهة الانحرافات العقدية المعاصرة، هو نهج سلف هذه الأمة، وهو نهج أنبياء الله - عز وجل -، وذلك عن طريق ترسيخ



قاعدة العبودية لله عز وجل والدعوة إلى توحيد الإلهوية (يسري)، علم العقيدة عند أهل السنة والجماعة (المبادئ والمقدمات)، (1427هـ، 323).

لذا فلو اُجب ان يكون هناك طائفة من أهل الاختصاص الشرعي -تتوسع في فهم ودراسة هذه الانحرافات، وأقوال الفرق فيها وشبهاتها والردود على تلك الشبهات (يسري)، علم العقيدة عند أهل السنة والجماعة (المبادئ والمقدمات)، (1427هـ، 323)، - وذلك من خلال قيامهم بإنشاء مواقع إسلامية تتصدى للدفاع عن العقيدة الإسلامية.

مما سبق يتضح لنا دور برامج التواصل الاجتماعي وأثرها على العقيدة الإسلامية بشكل إيجابي، ومن خلال استغلالها استغلالاً صالحاً، ومع إيجابيات برامج التواصل الاجتماعي فإنه لا يمكننا إنكار سلبياتها ومفاسدها على العقيدة الإسلامية، إذ تعد سلاح ذو حدين، لذا كان إلزاماً علينا أن نذكر سلبياتها.

ثانياً: الآثار السلبية

1. افساد العقيدة: أن من أخطر الآثار السلبية لبرامج التواصل أنها أصبحت العقيدة (معوّض، 2024)، إذ لها دور كبير في انتقال وانتشار الأفكار والسلوكيات والثقافات المخالفة للإسلام والعقيدة الإسلامية (الحدادي).

كما أنها برامج مفتوحة على مصراعيها، إذ تحتوي على مواقع تحارب الإسلام وتنتشر الكفر والضلال والإلحاد، وتروج البدع والشركيات لإفساد الأخلاق، إذ أن كثيراً هذه البرامج تنشر صوراً فاضحة ومقاطع تخدش الحياء، كما أنها تحتوي على مشاهد تحارب القيم والفضائل وتدعو إلى المنكرات والردائل، ولا بد للفرد المسلم أن يحذر أهل بيته وأخوته والمحيطين به كل على قدر استطاعته وأن يقوم بتوعيتهم توعية إسلامية (اللبان، 2000م).

2. لها دور في الأحاديث الموضوعة والشاذة: ومما يلاحظ على وسائل التواصل الاجتماعي كثرة تداول الأحاديث الموضوعة والشاذة، فيقوم المسلمون بتداولها، مما يحدث أثراً سلبياً على عقيدة المجتمع المسلم (صالح، خالد عبيد، 2021م، 33).

فيجب الحذر من ذلك، لحديث الرسول "صلى الله عليه وسلم" أنه قال: «من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار» (البخاري، 1414هـ، 52/1).

3. لها دور كبير في التواصل مع أهل البدع: إذ أن الكثير من الشباب الذين في بدايتهم لطريق طلب العلم ينبرون في خوض النقاشات وحوارات مع كثير من أهل البدع، وكثير من أهل الأفكار المنحرفة؛ فبضغط زر يستطيع التواصل مع مبتدع



ومنحرف بدعوى النقاش والدعوى إلى الله، وسرعان ما يتحول هذا النقاش إلى كابوس مزعج، بفعل شبهة ألقيت عليه ولم يستطع ردها! فلا هو الذي حرص على تنمية علمه وتقوية ديانته، ولا هو بالذي سلم من ضرر نقاش أهل البدع والأفكار المنحرفة (العتيبي).

وينبغي الحذر من هذا الأمر بالنهي عن التواصل مع أهل البدع، فقد نهى سلف الأمة عن مجالسة المبتدع؛ إذ إن من المخالفة التواصل مع أهل البدع وأهل الأفكار المخالفة (المقدس، 2000م، 40 (حسين، 347).

4. لها دور كبير في الطعن في الشخصيات الدينية بغير حق: وذلك بتفليق التهم التي يعلم الله براءة من قيلت فيه، ولكنها الحماقة والجهالة وضعف الإيمان (الشمري، 2016).

وقد حذر النبي (صلى الله عليه وسلم) ممن يطعن ويتتبع عورات المسلمين ففي الحديث: «يا معشر من اسلم بلسانه ولم يفيض الإيمان إلى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم، فإن من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله» (الترمذي، 1395هـ، 378/4).

5. لها دور كبير في استخدامها كسلاح ضد العقيدة الإسلامية من خلال:
أ. الغزو الفكري:

ويقصد به: قيام اعداء الإسلام وخصومه بمحاربة الإسلام، ومحاولة القضاء عليه، وإيقاف مده، وإخراج المسلمين منه، وصرفهم عنه، واستغلالهم إشبع استغلال (محمد، 1433هـ، 14).
وقد خطط اعداء الإسلام لهذا الغزو الفكري، وذلك عن طريق برامج التواصل الاجتماعي من إضعاف قوة المسلمين وتشنيتهم، واتباع بعض الشباب اليوم لوساوس ودسائس الغزاة، وواقعنا اليوم يشهد على ذلك.

ب. العولمة: عرفها الدكتور الزبيدي قائلاً: هي: (ذلك التوجه وتلك الدعوة التي تسعى إلى صياغة حياة البشر في مختلف الأمم وفق القيم والمساكن والأنماط الغربية بالدرجة الأولى الأمريكية - وتحطيم خصوصيات الأمم المختلفة لها إما بالترغيب أو بالترهيب وهو التوجه الذي أصبح الصيحة الفكرية في تسعينيات هذا القرن الأول) (ممتاز، 1422هـ).

وعرفت أيضاً بأنها: (العولمة إتجاه قائم على تزوير التاريخ وترديد الأكاذيب، والسعي في سلب الثروات من أصحابها ووضعها في أيدي الغرب تحت وصاية ليست مقبولة، إذ الغرب ليس مؤتمناً على ما بين يدي علمائه من أفكار فكيف يؤمن على أمم بأكملها حضارة وثقافة واعتقاداً) (ادريس، 30).



وقد اتاحت برامج التواصل الاجتماعي اليوم الفرصة لمستخدميها في جميع انحاء العالم بتبادل الافكار والثقافات، مما ادى الى تزوير كثير من الحقائق التاريخية وغيرها، وواقعا اليوم يشد على ذلك. فكان من آثارها على عقيدة المسلمين:

- ان خلخلة عقيدة المسلمين، وذلك عن طريق برامج متعددة، فضاعت العقيدة وفقد المسلم ركناً ركيناً يجنح اليه إذا تشعبت الأمور.
- اضعاف عقيدة الولاء والبراء والحب في الله، وذلك عن طريق الاستمرار في عرض الافلام والمسلسلات، والاستماع الى الاذاعات والاشكال الاخرى.
- تقليد الغرب، وذلك باكتساب الكثير من عاداتهم المحرمة التي تقدح في العقيدة الاسلامية

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على اشرف الخلق سيدنا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين، احمداك اللهم واشكرك أن وفقتني لكتابة هذا البحث.

وبعد دراستي لهذا البحث والموسوم بـ "برامج التواصل الاجتماعي وأثرها على العقيدة الاسلامية" فقد توصلت الى عدة نتائج وتوصيات.

اما النتائج: فهي على النحو الآتي:

1. ان برامج التواصل الاجتماعي قد اثرت بشكل كبير على العقيدة الاسلامية، من حيث ان الانسان يكون ثقافته واتجاهاته وعقائده من خلال عملية التواصل.
2. أثرت برامج التواصل الاجتماعي على العقيدة الاسلامية، بعدة اثار ايجابية منها: نشرها بشكل صحيح وسليم، وحمايتها من الانحراف والبدع والدفاع عنها من شبهات المغرضين.
3. اثرت وسائل التواصل الاجتماعي على العقيدة الاسلامية، بعدة اثار سلبية منها: افسدت العقيدة الاسلامية لعدة من الناس، وذلك من خلال نقل افكار وسلوكيات وثقافات مخالفة للإسلام، كما ساعدت على انتشار الغزو الفكري والعولمة.

اما التوصيات: فهي على النحو الآتي:

1. حث الباحثين في مجال العقيدة بالاهتمام بدراسة الاعلام، والمتصلة ببرامج التواصل الاجتماعي، وذلك لاستخدامها في نشر العقيدة الصحيحة.



2. التثبت من الاخبار وما يتم نشره في تلك البرامج، والتصدي لأهل الجرائم الالكترونية، وخاصة الذين يقومون بنشر مواد مخلة الآداب والاخلاق.
3. حث طلبة العلم والدراسين على تناول في مثل هكذا موضوعات، إذ نحن اليوم بأمس الحاجة الى هكذا موضوعات.

المصادر

القران الكريم.

- [1] الخلفاني، عبدالجليل اسماعيل احمد، أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل المفاهيم الدينية لدى الشباب الجامعي في دولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد 38، العدد: (4)، اكتوبر 2023م .
- [2] بدوي، عمار توفيق احمد، أثر وسائل التواصل الحديثة على الدعوة "الفيس بوك" نموذجاً دراسة نظرية احصائية، جامعة النجاح الوطنية -كلية الشريعة.
- [3] جنيدي، معتز أحمد عبد الفتاح، (2023م)، إدارة المؤسسات الصحفية في ضوء التطورات التكنولوجية، العربي للنشر والتوزيع.
- [4] استخدام الإنترنت في الدعوة إلى الله ونشر الإسلام.
- [5] راضي، زاهر، (2003م)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، عمان، مجلة التربية، العدد: (15).
- [6] الشمري، راضي بن جميعان، (2016)، استخدامات برامج التواصل الاجتماعي في الدعوة الايجابيات والسلبيات، 1، ابريل، مقال منشور على موقع الجزيرة.
- [7] الصوافي، (2015م)، عبدالحكيم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الاساسي في محافظة شمال الشرفة في عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات، عمان، كلية العلوم والآداب.
- [8] الجفيري، محمد، (2022م)، اعداد وتقديم البرامج الاذاعية والتلفزيونية، 11: <https://mail.almerja>.
- [9] قندلجي، أ.د. د. عامر، (2020م)، الاعلام والمعلومات والانترنت، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- [10] البرجي، هشام سعيد فتحي عمر، (2015م)، تأثير استخدام تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي





عبر الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة ، كلية الاعلام .

[11] تأثير استخدام تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية .

[12] صالح، أ.م.د. خالد عبيد، (2021م)، تأثير الانفتاح الثقافي ووسائل التواصل الاجتماعي على عقيدة المجتمع المسلم "دراسة تحليلية"، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، ISSN: 1817-6798، 28 (3) 20-28.

[13] يحيوي، ابراهيم عمر، (2019)، تأثير تكنولوجيا الاعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر، الجزائر - مكتبة اليازوردي.

[14] عبد الهادي، محمد عصام، (2023م)، تطبيقات الهاتف المحمول ودورها في انتاج المحتوى الرقمي، ويوسف حسن محمود، الناشر: *Al Arabi Publishing and Distributing* .

[15] الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت 816هـ)، ط1، 1403هـ، التعريفات، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، لبنان، دار الكتب العلمية 1983م.

[16] القميري، د. حمد، (2012)، تقنيات التعليم ومهارات الاتصال، دار روابط للنشر وتقنية المعلومات ودار الشقري للنشر .

[17] اللبان، شريف درويش، (2000م)، تكنولوجيا الاتصال: المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، القاهرة - الدار المصرية اللبنانية .

[18] آل شيخ، د. هشام عبدالملك، الدعوة الى برامج التواصل الاجتماعي، مقال منشور على موقع رسالة الاسلام www.islammmessage.com.

[19] الحدادي، محمد علي يحيى، دراسة حول أثر وسائل التواصل الاجتماعي على عقيدة المسلم، جامعة الملك خالد السعودية، نشر البحث في الخامس عشر لمجلة (مجمع) - جامعة المدينة العالمية المحكمة.

[20] شاهين، عامر، (1440هـ)، دور الاعلام الرقمي في تكوين المعرفة بالقضايا السياسية لدى الشباب السعودي، رسالة ماجستير، جدة- جامعة الملك عبدالعزيز.

[21] الشريف، رانيا، (2015م)، دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار الشائعات، مجلة العلاقات العامة والاعلان، العدد: (3).



- [22] شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة تويتر انموذجاً دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، المجلة العربية للدراسات الامنية، المجلد 31، العدد (61): 193-226، الرياض، (2014م).
- [23] الحنفي، صدر الدين علي بن محمد بن ابي العز (ت792هـ)، (1418هـ)، شرح الطحاوية في العقيدة السلفية، السعودية - وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة .
- [24] البخاري، ابو عبدالله محمد بن اسماعيل، ط5، (1414هـ - 1993م) صحيح البخاري، المحقق: د. مصطفى ديب البغا، دمشق - الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) .
- [25] الفاغوري، داوود علي، العقيدة الاسلامية من القرآن الكريم، دار الفكر - عمان، 1989م .
- [26] يسري، د. محمد، ط1، (1427هـ)، علم العقيدة عند اهل السنة والجماعة (المبادئ والمقدمات)، دار طيبة.
- [27] محمد، اسماعيل علي، ط2، 1433هـ، الغزو الفكري التحدي والمواجهة، المنصورة - دار الكلمة للنشر والتوزيع.
- [28] ممتاز، فضل الله، ط1، (1422هـ)، العولمة الغربية والصحو الإسلامية الموقف الرشيد، مقال منشور على موقع الجزيرة العدد (10508)، الطبعة الأولى، الجمعة ١٥، ربيع الثاني، <https://www.al-jazirah.com>.
- [29] ادريس، جعفر شيخ، العولمة وصراع الحضارات، مجلة البيان، العدد (١٧٠) .
- [30] أبو هنا، عبد الله السواح الجندي الأزهرى، (2021م)، فتح ملك الملوك في معرفة حكم التيك توك، أمريكا ، بروكلين نيويورك.
- [31] ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين (ت 711هـ)، ط3، (1414هـ) لسان العرب، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، بيروت - دار صادر.
- [32] المقدسي، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة (ت 620هـ)، ط2، (1420هـ - 2000م)، لمعة الاعتقاد، المملكة العربية السعودية - الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.
- [33] المبارك، محمد، (1973م)، المجتمع الاسلامي المعاصر، محمد المبارك، بيروت - دار الفكر.
- [34] الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (ت 666هـ)، ط15، (1420هـ - 1999م)، مختار الصحاح، المحقق: يوسف الشيخ محمد، بيروت، المكتبة العصرية -



الدار النموذجية.

[35] عمر، د أحمد مختار عبد الحميد (ت 1424هـ)، ط1، (1429هـ - 2008م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب.

[36] نخبة من اللغويين بجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط2، (1392هـ - 1972م)، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

[37] بن فارس، أحمد (ت 395هـ)، (1399هـ - 1979م)، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.

[38] احمد، محمد عبد الباقي، (2011م)، المعلم والوسائل التعليمية، القاهرة - المكتب الجامعي الحديث.

[39] حسين، عثمان علي، منهج الجدل والمناظرة في تقرير مسائل الاعتقاد..

[40] عبدالفتاح، د. امانى، (2018م)، مهارات الاتصال والتفاعل والعلاقات الانسانية، *The Anglo Egyptian Bookshop*.

[41] الدليمي، عثمان محمد، (2020م)، مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب، دار المنهل.

[42] وداعة الله، محمد العوض محمد، (2020م)، مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، الناشر: *Dār al-Khatij lil-Nashr wa-al-Tawzī*.

[43] العتيبي، محمد بن مشعل، مواقع التواصل الاجتماعي ونقاش المبتدعة، مقال منشور على موقع الالوكة.

[44] ملا، زكي محمد علي، (2023م)، الموسوعة الرقمية للتقنيات التعليمية، كتاب رقمي، الناشر: *tevoi*.

[45] النبهاني، تقي الدين، (1953م)، نظام الاسلام، القدس، منشورات حرب التحرير.

[46] ابن الاثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري (ت 897هـ)، (1399هـ - 1979م)، النهاية في غريب الحديث والاثار، بيروت - دار الكتب العلمية.

[47] على، اية حسين، (2015م)، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في نشر الاسلام في امريكا اللاتينية، 2015 م.

[48] الرقب، د. صالح، (1426هـ)، الوسائل والاساليب المعاصرة للدعوة الإسلامية، بحث مقدم لمؤتمر كلية اصول الدين، مؤتمر الدعوة الاسلامية ومتغيرات العصر في 7-8 ربيع الاول .